

الصوارم المهرقة

[82] الشيعة يوم العرض بل يرون ذلك من ارفع اعمال الفرض وقد سبق منا زيادة كلام يتعلق بما في هذه التخطئة فيما كتبناه على اوائل الفصل الثاني فتذكر. 27 - قال: الفصل الثالث في النصوص السمعية الدالة على خلافته من القرآن والسنة. أما النصوص القرآنية فمنها قوله تعالى " يا ايها الذين آمنوا من يتردد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم " اخرج البيهقي عن الحسن البصري انه قال: هو والله أبو بكر لما ارتدت العرب جاهدهم هو واصحابه حتى ردهم الى الاسلام انتهى اقول: ليس أحد ممن حاربهم أبو بكر باصحابه من أهل الردة كما ذكره ابن حزم في مسألة احكام المرتدين من كتابه الموسوم بالمجلى حيث قال ان المتسمين باهل الردة قسمان قسم لم يؤمن قط كاصحاب مسيلمة وسجاح فهؤلاء حربيون لم يسلموا قط لا يختلف أحد في انه يقبل توبتهم واسلامهم والثاني قوم اسلموا ولم يكفروا بعد اسلامهم لكن منعوا الزكاة من ان يدفعوها الى أبي بكر فعلى هذا قوتلوا ولم يختلف الحنفيون والشافعيون في ان هؤلاء ليس لهم حكم المرتد اصلا وهم قد خالفوا فعل أبي بكر فيهم ولا نسميهم أهل الردة ودليل ما قلناه شعر الحطيئة المشهور الذي يقول فيه: شعر * اطعنا رسول الله ما كان بيننا * فيالهما ما بال دين أبي بكر * * ايورثها بكر إذا مات بعده * فتلك لعمر الله قاصمة الظهر * * واين التي طالبتهم فمنعتم * لك التمر أو احلى لدى من التمر * * فياليتني دودان رحلى وناقتي * عشية نجد بالرماح أبو بكر *
